Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن سرير الليلة الأولى ، وآه ..
فى حصار الدم والشمس
يصير الانتظار
لغة مهزومة
أمى تنادينى ، ولا أبصرها تحت الغبار
ويموت الماء فى الغيم ، وآه ...

وفى مقطع آخر من هذه القصيدة يقول الصوفى الشاعر :

بيتك الان له عشر نوافذ
وأنا أبحث عن باب
ولا باب لبيتك
والرياح ازدحمت مثل الصداقات التى
تكثر فى موسم موتك
وأنا أبحث عن باب ، وآه ...

فالصور هنا وفى كل أجزاء القصيدة لا تجمعها الا هذه الرؤية الصوفية للخلاص من المحنة ، وللحياة فى الواقع المليء بالآلام والجراح ... فآه المجروح الصامد تتكرر بعد كل مقطع والصور تزدحم على وجدانه من هنا وهناك ، وهى صور خالية من الوضوح ، تولد كلها من عالم شعرى غامض له منطقه الخاص . ولكن الاحساس العام الذى نخرج به هو الاحساس الوجدانى الصوفى ... احساس الاغتراب فى العالم الواقعى ، والانتساب الى عالم آخر هو حلم الشاعر بواقع جديد يسوده العدل والطمأنينة .. ولكنه ليس ميسورا فى اليد وليس ممكنا من خلال الحواس العادية ... فليولد اذن هذا العالم الجديد من دنيا التصوف الثورى الذى لا يعبأ بالحدود أو القيود ولا يقيم وزنا لوقائع الزمان والمكان .

والصوفى مستبشر دائما ومتيقن مما يراه حتى لو كانت رؤاه غائبة عن الآخرين ، والصوفى أيضا لا يعبأ بما يعترى الجسد من عوارض مادية